

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (25)

نظرات في أدبيات متعلقة (3)

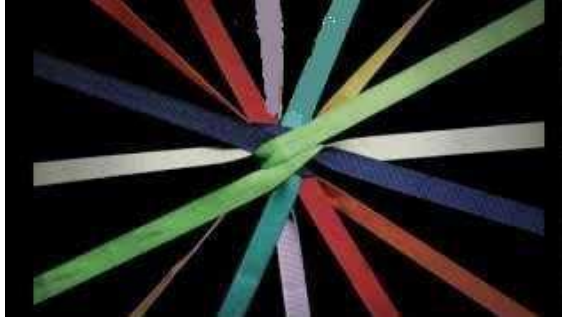
<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD050513.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/05/05

السنة السادسة - العدد: 2074



كنت قد وعدت أن أبدأ اليوم المحور الخاص بتقديم ومناقشة بعض الأبحاث (رسائل الدكتوراه والماجستير بالذات) التي قمت بالإشراف عليها في العقود الأخيرة قبل أن أعتر عن ذلك جملة وتفصيلا، وبقلبي في هذه الرسائل بما فيها المواد الخام لرسالتين لم تكتملا، وجدت أن الجزء النظري في أغلبها

شديد الثراء والإحاطة حتى وددت أن استعمله كله خاصة رسالة المرحومة نجاة النحراوى:

عن: "دراسة اكلينيكية لبعض حالات البارنويا في ضوء اعراضها "محاولة تفسيرية". عام

1981

Clinical study of some cases paranoia in the light of the symptoms" explanatory try" 1981.

وتمت دراسة الحالة من خلال تفاعلاتها في العلاج الجمعي لمدة عام.

ورسالة أ.د. نهى صبرى:

عن "تبدل الاعراض ووظائف الأنا واحتمال تبدل الزملة المريضة في الاضطرابات النفسية

خلال العلاج النفسي الجمعي" عام 1996

"Symptoms, Ego functions and possible syndrome shift in group psychotherapy. 1996

ورسالتى الماجستير والدكتوراه أ.د. عماد غز:

- عن "العلاج النفسي الجمعي، دراسة دينامية لتناول مصرى" عام 1977 .

"Group Psychotherapy A Dynamic study of an Egyptian approach" 1977

"بنية الشخصية في الاضطرابات النفسية المختلفة" عام 1981

" Personal structure in various mental disorders" 1981

ثم رسالة أ.د. عزة البكرى:

عن "الظواهر الاكتئابية والعدوانية في العلاج النفسي الجمعي" عام 1990.

"Depressive and aggressive phenomena in group psychotherapy" 1990

هذا عن الجزء النظرى وراثته وما بذلت فيه من جهد وإشراف وتوجيه حتى خرج كما يجب

بفضل هؤلاء الباحثات الراود.

فإذا انتقلنا إلى الجزء العملى والنتائج والمناقشات، فقد انتهت إلى أنه لا يجوز أن يصدر كتاب

بالعربية عن العلاج الجمعي دون أن يأخذ من هذه النتائج ما ينبغى لما ينبغى، ووجدت أن هذا عمل

يحتاج كتبا لا كتابا.

انتبهت إلك أنه لا يجوز أن يصدر كتاب بالعربية عن العلاج الجمعي دون أن يأخذ من هذه النتائج ما ينبغى لها ينبغى، ووجدت أن هذا عمل يحتاج كتبا لا كتابا

المهم أن كل هذه الرسائل كنت أنا شخصيا مادة من مواد البحث فيها حيث كنت المعالج الأول المسؤول عن العلاج والتدريب سواء كان الباحث أو الباحثة أحد المتدربين معي، أم اقتصر دوره على جمع المادة لعمل الرسالة فقط، وهذا البعد في حد ذاته قد يكون مناسباً لمن شاء أن يفحص هذا العامل المشترك (المعالج والمدرّب) عبر هذه الأعمال جميعاً، فضلاً عن كونه مشرفاً، باعتباره مادة للبحث مثله مثل المرضى سواء بسواء.

ثم إنني ربما - بمصادفة أشرت لها منذ أسابيع - قد وصلتني عدة كتب مرة واحدة كلها في محور اهتمامي ومتعلقة تعلقاً مباشراً بموضوع كتابنا هذا، فرحت ألقب فيها، وأقرأ على الأقل "محتوى" كل منها، وفرحت بقدر ما فزعت، فهي كتب شديدة الإلتقان والإفادة، وهي حديثة تماماً، ومختلفة عن بعضها البعض مع أنها تكمل بعضها بعضاً، وكلها بالإنجليزية، فيما عدا كتاب واحد، وأنا بطيء في القراءة بالإنجليزية وأى كتاب فيها يتكون من بضع مئات من الصفحات، يرجع اللوم في وقوعي في هذه الورطة إلى ابنتي أ.د. منى يحيى الرخاوي، أ.د. نهى صبرى، وأيضاً إلى ابني البكر أ.د. رفعت محفوظ، فمنذ بدأ سفرهم للمشاركة في مؤتمرات العلاج الجمعي وهم يرجعون لي بما تيسر من الكتب الأحدث التي يعرفون عني اهتمامي بها.

ما العمل الآن؟

اكتشفت وأنا ألقب في الكتاب الأحدث لإرفن يالوم، رائد العلاج الجمعي (والعلاج النفسي الوجودي) أنه كاتب قصة، وناقد أدبي بدرجة أقل، وتعجبت كيف عرفت هذه المعلومة مؤخراً هكذا، مع أن أ.د. عماد غز قد اعتمد عليه في رسالتي الدكتوراه والماجستير اعتماداً هائلاً، وكلمني عنه كلاماً كثيراً، ويعرف علاقتي بالنقد والقص، ولم يخطر على باله أن ينبهني أن أراجع ليالوم على الأقل كي آنس به قليلاً أو كثيراً، وأنا أتفق واختلف معه ليس فقط في العلاج الجمعي، وإنما في موقفه من علاقة الأدب بالعلوم النفسية، خاصة وقد وجدت في كتابه الأخير قراءة نفسية مسهبة عن "إرنست هيمنجواي" سوف أرجع إليها في حينها غالباً.

نقطة أخرى في مجموعة الكتب هذه وهي أن كثيراً منها ربط بين العلاج النفسي والمخ بشكل مباشر رائع، وبالذات العلم المعرفي العصبي، وأيضاً بعضها له علاقة مباشرة بعلوم التطور التي هي أصل اهتمامي بالطب النفسي والعلاج النفسي والإنسان والحياة.

استغرق تقليبي، مجرد تقليبي في هذه الكتب قبل أن أعود مواصلة الكتابة في موضوعنا اليوم عشرات الساعات بما حال دون أن أكتب نشرة اليوم في نقطة محددة، خاصة وقد اكتشف طرقاً مختلفاً لتقديم موضوعنا هذا (العلاج الجمعي) للقارئ، وللمختص، تختلف عن هذه الطلاقة الحرة التي أكتب بها حتى الآن.

ما العمل؟

قلت أخرج القارئ اليوم بأن أكتب له قائمة بأغلب هذه الكتب والرسائل لعله يفضل أن يلجأ إليها مباشرة إن شاء لعلها تغينه عما أُرص، أو تمهد لما أحكى أو تحدد ما أريد توصيله، ووفى نفس الوقت أعطى لنفسى الفرصة حتى الغد لأعقب بأمتلة من بعض هذه الكتب مما أخرجني وشغلني.

وفيما يلي بعض ذلك:

- **"The Interpersonal Neurobiology Of group Psychotherapy and Group Process"** Edited by: Susan P. Gantt and Bonnie Badenoc Copyright: 2013.

- **"The Brain That Changes Itself Stories of Personal Triumph from the Frontiers of Brain science"** Edited by: Norman Doidge, M.D. Copyright: 2007

- **"Difficult Topics in Group Psychotherapy My Journey from Shame to Courage"** Edited by: Jerome S. Gans, M.D. Copyright: 2010

نقطة أخرى في مجموعة الكتب هذه وهى أن كثيراً منها ربط بين العلاج النفسى والمخ بشكل مباشر رائع، وبالذات العلم المعرفى العصبى، وأيضاً بعضها له علاقة مباشرة بعلوم التطور التى هى أصل اهتمامى بالطب النفسى والعلاج النفسى والإنسان والحياة

- "The Social Unconscious In Persons, Groups, And Societies Volume 1: Mainly Theory" Edited By: Earl Hopper and Haim Weinberg Copyright: 2011

- "Systems- Centered Therapy Clinical Practice with Individuals, Families and Groups" Edited by: Susan P. Gantt and Yvonne M. Agazarian Copyright: 2011

- "The Evolution of the Emotion-Processing Mind With an Inroduction to Mental Darwinism" Edited by: Robert Langs Copyright: 1996

- "The Neuroscience of Psychotherapy Building and Rebuilding the Human Brain" Edited by: Louis Cozolino, Ph.D. Copyright: 2002

- "The Yalom Reader Selections from the work therapist and storyteller" Edited by: Irvin D. Yalom Copyright: 1998

- الشعور بما يحدث The Feeling of What Happens دور الجسد والعاطفة في صنع الوعي تأليف: أنطونيو داماسيو 1999ترجمة: رفيف كامل غدار 2010 الناشر: الدار العربية للعلوم.

ثم يزيد المقلب إحراجا حين أتذكر كتباً أتممت قراءتها من سنوات وهي شديدة الارتباط بما أكتب الآن ومنها:

- "The Self and Its Brain" Edited by: Karl R. Popper & John C. Eccles Copyright: 1977 (فيلسوف : كارل بوبر + عالم فسيولوجيا عصبية إكلن)

- "The Will To Be Human" Edited by: Silvano Arieti Copyright: 1972

- "Love And Will" Edited by: Rollo May Copyright: 1969

- "The Dynamics of Creation" Edited by: Anthony Storr Copyright: 1972

وبعد

لست متأكد ماذا سأنشر غدا، وإن كنت غالبا سأقتطف من بعض هذه الكتب إشارات متعلقة بما سبق نشره مع محاولة شرح علاقة هذا بذلك.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

" قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا مما إدراك أ. د. يحيى الرخاوي"

الإصدار الفعلي لنشرة " الإنسان والتطور " (حسب المماور)

خريف / شتاء 2013/2012

" في تجليات ماهو موت "

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

مستند اكروبات

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.pdf

مستند مضغوط

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.exe

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/447717871977992>